Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل كان أكثر أيامه صلى الله عليه وسلم يبيت هو وأهله طاوين جائعين ! . فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت هو وأهله ، الليالى المتتابعة ، طاوين لا يجدون عشاء (١) .

وفى الفراش :

١ — وكذلك كان زهد الرسول صلى الله عليه وسلم عن الفراش الناعم المريح : فعن عائشة رضى الله عنها ، قالت . إنما كان فراشه صلى الله عليه وسلم الذى ينام عليه أدما (٢) حشوه ليف (٣) .

وكان ينام أحيانا على سرير مرجول بشريط (٤) حتى يؤثر فى جنبه (٥) .

وما ذكرناه إشارة فقط إلى بعض ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الزهد .

* * *

* جُودُهُ وَسَخاؤُهُ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من الناس من تأصلت فى نفوسهم دوافع الخير ، فأصبح جودهم سمة بارزة لا تتوقف على دفع مصيبة ، أو قضاء حاجة ؛ وإنما هو برٌّ وتكريم للجميع ، للقريب ذى الرحم ، وللغريب ، وللجار البعيد ، وللغنى والفقير ولابن السبيل أو المقيم .

---

(١) رواه ابن ماجه ، والترمذى وصححه ١ : ج ١ ص ٣١٠

(٢) جلدا مدبوغا ، وقيل الأحمر ، وقيل الأسود .

(٣) روى فى الصحيحين .

(٤) منسوج بحبل مفتول من سعف النخيل .

(٥) رواه الشيخان والترمذى وابن ماجه .